أثر العوامل الحياتية في إنتاج الدواجن في محافظة بابل

م.د : عواد عبود مطر
مديرية تربية محافظة بابل ثانوية العمادية
:Awad@yahoo.com

الخلاصة :

تعد الدواجن مصدرا أساسيا من مصادر الغذاء للإنسان وركنا مهما من أركان الدخل القومي سواء في العراق أو منطقة الدراسة، بما تقدمه من منتجات اللحوم البيضاء وبيض المائدة اللذين يعدان من مصادر البروتين الغذائي لبناء جسم الانسان لغرض القيام بفعالياته المختلفة .

اتخذت الدراسة من العوامل الحياتية المؤثرة في تربية الدواجن في محافظة بابل مشكلة علمية تحاول من خلالها بيان تلك العوامل المتمثلة بالامراض والاوبئة وتأثيرها على الحيوانات موضوع الدراسة لغرض توفير البيئة المناسبة لتلك الحيوانات او على الاقل التقليل من الاثر السلبي لتلك العوامل وبالتالي النهوض بتطوير إنتاجية هذه الحيوانات من خلال التطرق للمشكلات الحياتية التي تواجه تربيتها نتيجة الطلب المتزايد على منتجاتها من اللحوم والبيض .

الكلمات الدالة: الدواجن، تربية الدواجن

Abstract

Poultry is an essential source of food for humans and an important component of national income, both in Iraq and in the study area, It provides white meat products and table eggs which are the sources of food protein to build the human body for the purpose of carrying out various activities.

The study of the factors affecting life in poultry breeding in Babil province is a scientific problem in which it tries to explain the factors of diseases and epidemics and their impact on animals subject to study for the purpose of providing the appropriate environment for these animals or at least to reduce the negative impact of these factors and thus promote the development of the productivity of these animals from While addressing the problems of life facing the breeding due to the increasing demand for meat products and eggs.

Key word: Poultry. breeding Poultry

المقدمة

يتصدر توفير المواد الغذائية المكانة الاولى للسكان في جميع البلدان، لما لها من اهمية كبيرة في غذاءهم، اذ يعد الإنتاج الحيواني ركيزة مهمة من ركائز الاقتصاد الوطني لعدد من الدول في العالم ،لاسيما منتجات الدواجن التي تشكل جزءاً من تلك المواد الغذائية لما تحتوي عليه من عناصر غذائية مهمة وضرورية لجسم الانسان سواء كانت على شكل بروتينات ذات قيمة غذائية جيدة او على شكل سعرات حرارية او دهون، والتي تدخل في بناء الجسم البشري .

تتمثل منتجات الدواجن بلحوم الدجاج وبيض المائدة التي اصبحت تحتل مكانة غذائية مهمة في حياة السكان .لأنها تعد في طليعة المواد الغذائية التي يتناولها الناس في غذائهم، فضلا عن مخلفاتها من الاسمدة العضوية التي تضاف الى التربة .

ونظرا لأهمية انتاج الدواجن وهو موضوع البحث في سد الحاجة الماسة للسكان من هذه المنتجات وذلك نتيجة للطلب المتزايد عليها لزيادة نمو السكان اولا، فضلا عن المردودات الاقتصادية الوفيرة وإمكانية تسويقها الى الدول المجاورة ثانيا، فقد برزت هذه الأهمية بشكل واضح في دراسة العوامل الحياتية وتأثيرها على انتاج الدواجن لما لها من اثر فاعل في التقليل من كمية الانتاج نتيجة زيادة اعداد الهلاكات ومن ثم عدم امكانية سد الفجوة الغذائية من منتجات الدواجن.

مشكلة البحث:

تتبلور مشكلة البحث بالسؤال الآتي : (كيف تساهم العوامل الحياتية في تحديد واقع إنتاج الدواجن في محافظة بابل ؟)

فرضية البحث :

تتلخص فرضية البحث بالشكل الآتي :

(يتأثر إنتاج الدواجن في منطقة الدراسة بمجموعة من العوامل الحياتية ، والتي لها تاثير سلبي واضح في تشكيل واقع الإنتاج في محافظة بابل) .

منهج البحث :

إعتمدت في هذه الدراسة على المنهج المحصولي الذي يركز على تحديد و تقييم العوامل الأحيائية التي تتحكم في تربية الدواجن وتأثيرها بشكل مباشر او غير مباشر على إنتاج الدواجن في منطقة الدراسة وكل حسب نسبة تاثيرها في الإنتاج ، بوصفها قواعد وأنظمة وقوانين تتحكم في الإنتاج .

هدف البحث ومسوغاته :

١-الأهمية المكانية التي يحضى بها إنتاج مشاريع الدواجن قياسا بالإنتاج الزراعي بكافة انواعه.

٢- كون الباحث من سكنة منطقة الدراسة ويمكن ملاحظة مشاريع الدواجن عن قرب وصولاً إلى النتائج العلمية النهائية .

٣- إحداث تنمية اقتصادية لهذا النشاط من خلال دراسة العوامل الأحيائية المؤثرة في الإنتاج وإيجاد الحلول المقترحة لتحقيق الاكتفاء الذاتي من هذه المنتجات ثم تصديرالفائض الى المحافظات المجاورة او الى الخارج.

حدود البحث :

محافظة بابل إحدى محافظات الفرات الاوسط(النجف , كربلاء, بابل , الديوانية ,والمثنى) إذ تقع فلكياً بين دائرتي عرض (٣٢.٧°-) و(٣٣.٨°-) شمالاً، وبين خطي طول (٤٣.٤٢° -) و(٤٥.٥٠°-) شرقاً ، تحدها بغداد من جهة الشمال ومن الشرق محافظة واسط في حين تحدها محافظتا كربلاء والانبار من جهة الغرب بينما تقع الى الجنوب منها محافظتا النجف والديوانية.

وتضم خمسة أقضية و(١١) ناحية موزعة بواقع ناحيتين في قضاء الحلة وناحيتين في قضاء الهاشمية وناحية واحدة في قضاء القاسم اذ ما زالت الناحية الثانية (الابراهمية)لم يصدر فيها امرا اداريا لتصبح ناحية ,أما قضاءا المحاويل والمسيب فيضم كل واحد منهما (٣) نواحٍ . خريطة (١) . أما حدود البحث الزمانية فتتمثل بالعام (٢٠١٧) .

هيكلية البحث :

تتلخص الدراسة بثلاثة مباحث ، تناول المبحث الأول توضيح المشاريع المختصة بتربية الدواجن في محافظة بابل. في حين إهتم المبحث الثاني بالعوامل الحياتية ذات العلاقة بإنتاج الدواجن في محافظة بابل ومنه التحسين السلالي والامراض والاوبئة ،وتطرق المبحث الثالث للمشكلات الحياتية التي تؤثر في تربية وانتاج الدواجن في منطقة الدراسة وصولا الى الاستنتاجات والمصادر .

خريطة (١)
التقسيمات الادارية في محافظة بابل

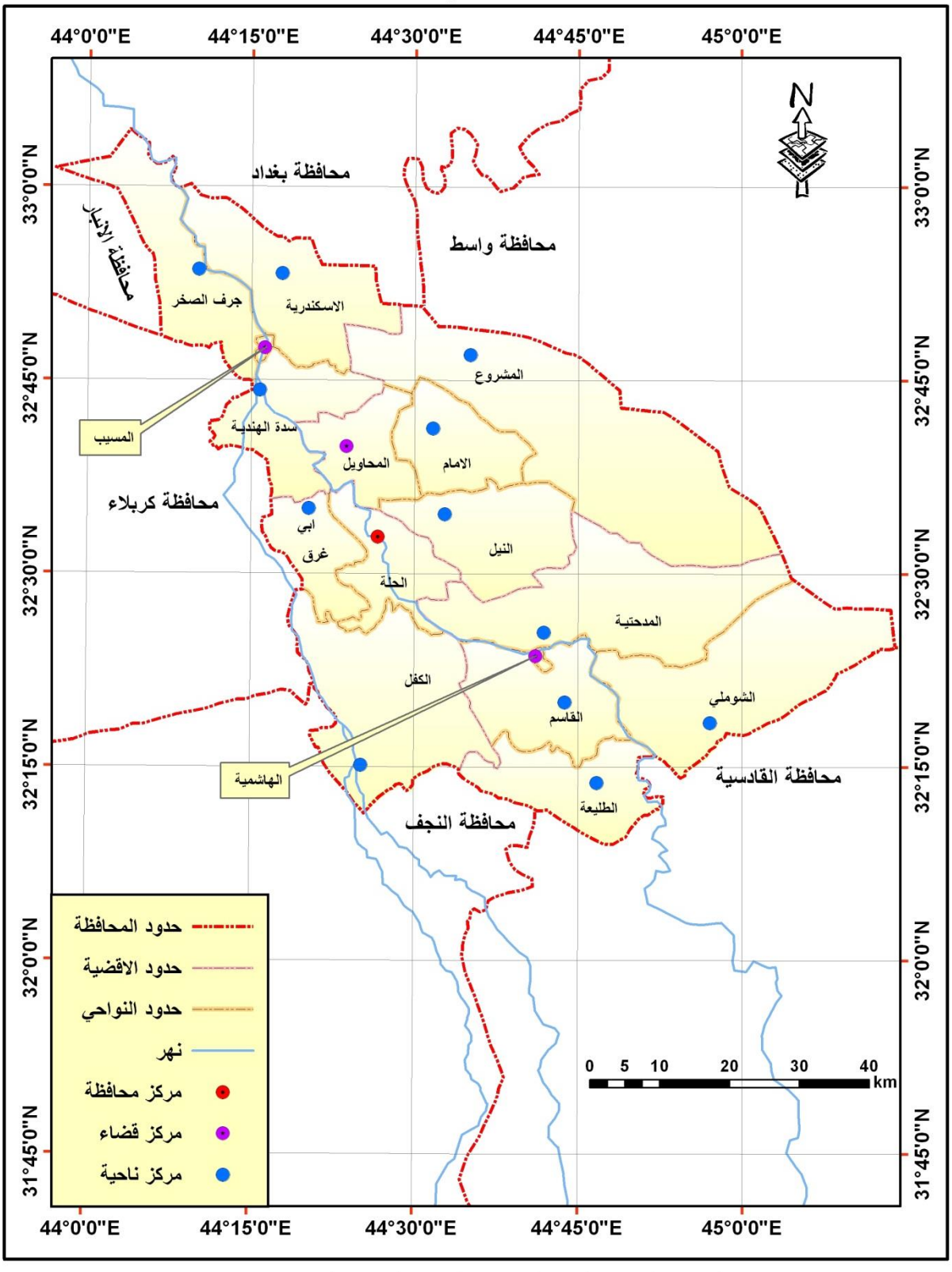

المبحث الاول : الاهمية الاقتصادية والمشاريع المخصصة لتربية الدواجن في محافظة بابل.

يقصد بالدواجن تلك الانواع من الطيور التي تختلف بعضها عن بعض في اصلها وصفاتها ويؤكد العلماء إن الدجاج الحالي إنحدر من الدجاج المستأنس من الدجاج البري الذي ما يزال يعيش في الوقت الحاضر في غابات الهند وسيلان والملايو وسومطرة و جاوة والصين وما حولها من جزر في جنوب أسيا[١]. وتشكل اهمية اقتصادية كبيرة من خلال تمتعها بالمميزات التالية :- [٢]

١- إرتفاع نسبة التحويل الغذائي إذ يحتاج الكغم الواحد من اللحم الى (٢) كغم من العلف المركب , بينما تتراوح كمية الاعلاف اللازمة لانتاج البيضة الواحدة ما بين (١٢٥-١٧٥)غرام.
٢- لا تحتاج الى مساحات واسعة من الاراضي إذ بالامكان تربية أعداد كبيرة من الدجاج في مساحات محدودة .
٣- لا يخضع انتاج الدواجن لنظام الانتاج الموسمي , فهو أقل تأثيرا بالظروف الطبيعية التي يعتمد عليها الانتاج الزراعي .
٤- تعد منتجات الدواجن من المصادر الغذائية الجيدة للانسان وتتمتع بقيمة غذائية عالية فضلا عن كونها مصدرا جيدا ورخيصا يعوض النقص في اللحوم الحمراء .
٥- لا تحتاج الى رأس مال كبير مقارنة بالمشاريع الزراعية او الصناعية الاخرى.
٦- يمتاز انتاج الدواجن بسرعة الدوران وتحقيق دخل جيد للقائمين على انتاجها .
٧- يوفر فرص العمل لأعداد كبيرة من القائمين على إنتاجها والعاملين في مختلف مراحل الانتاج في المفاقس وحقول التربية والمجازر ومكاتب التسويق وأصحاب المتاجر المتخصصة ببيع الدواجن .
٨- تعدد استعمالات منتجات الدواجن فهي تستخدم في الغذاء فضلا عن إستخدامها في مجال الصناعة وفي الامور الطبية والعلمية وغيرها.

وتربى الدواجن في العراق لغرض التربية المنزلية إذ تمتلك العائلة العراقية ولاسيما الريفية منها عدداً قليلا من الدواجن لغرض سد حاجة تلك الاسر من اللحوم البيضاء والبيض وتسويق الفائض الى المدن المجاورة وإن كان قليلا جدا, ويربى لغرض تجاري إذ تربى الدواجن (الدجاج) في حقول خاصة يقيمها الأهالي .

نبذة تاريخية عن مشاريع تربية الدواجن في العراق ومحافظة بابل.

بدأت المحاولات الأولى لإنتاج الدجاج تجاريا في شمال العراق عام ١٩٠٥ وتحديدا في مدينة الموصل بعد ذلك أعقبتها محاولات أخرى في مدينة الحلة عام ١٩٢٢ ولكن فشل هذا المشروع الأخيرفي محافظة بابل بسبب موقف سكان المحافظة وازدرائهم لمثل هذا النشاط الإقتصادي الذي لا يتفق والتقاليد العشائرية السائدة آنذاك. وجرت محاولة أخرى في مدينة حمام العليل في الموصل عام ١٩٣٨، ولكن قيام الحرب العالمية الثانية أدى إلى توقف المشروع ، وفي عام ١٩٤٨ أسس مشروع في اليوسفية وقد إصطدم هذا المشروع بمشكلة صعوبة تسويق الإنتاج بسبب قلة وسائط النقل في ذلك الوقت, وفي الخمسينيات وبداية الستينيات من القرن العشرين ظهرت مشاريع أخرى في ضواحي بغداد (المرادية، أبو غريب) وبطاقات إنتاجية متقاربة[٣]. وفي عام ١٩٦٥ أخذت الدولة بإقامة مشاريع ضخمة لهذا النشاط إذ تأسست الشركة

العامة لمنتجات الدواجن، وفي بداية السبعينات تم إنشاء ثلاث شركات للدواجن وهي (الشركة الشمالية، والوسطى و الجنوبية)، وضمت (١٨) مشروعا لإنتاج فروج اللحم و (٣٥) مشروعا آخرلإنتاج بيض المائدة، فضلا عن الملحقات المكملة لهذا المشروع، وكانت تدار هذه الشركات مركزيا بوساطة المؤسسة العامة للإنتاج الحيواني ومقرها العام في العاصمة بغداد(٤).

وتطور إنتاج الدواجن في العراق قبل التسعينات إلا إنه تعثر أثناء الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق في عام ١٩٩١ اما في عام ٢٠٠٣ وما تلاه جرت محاولات لتطوير انتاج الدواجن بتقديم السلف للمربين الا إنها كانت دون المستوى المطلوب واستغلت بعضها في أعمال غير النشاط التي منحت لأجله وهذا ماحصل بالفعل في عام (٢٠٠٨) بعد ذلك جرت محاولات أخرى الا إنها دون المستوى المطلوب وأغلبها شكلية لا تتعدى تقديم الأعلاف أو الحصول على السلف .

و يتضح من الجدول (١) أن العدد الكلي لمشاريع حقول اللحم بلغ حولي (٦٩٠) حقلا ،لا يتجاوزعدد الحقول العاملة منها (١٨٠) حقلا عاملا بعد ان كان عدد الحقول العاملة عام (٢٠٠٩) حوالي (٢٣٧)حقلا وهذا يعني حالة الاهمال التي تعاني تلك المشاريع ويرجع ذلك الى عدم عناية الجهات المسؤولة بهذه الثروة ، ونظرا لذلك لم تتوفر بيانات تفصيلية عن عدد الحقول العاملة على مستوى الوحدات الادارية (الاقضية والنواحي) في محافظة بابل تناولنا ذلك إجمالا ويلاحظ من الجدول أيضا أن عدد مشاريع أمهات البيض الكلي بلغ (٥) مشاريع ,العاملة منها (٢) فقط , في حين بلغ العدد الكلي لمشاريع بيض المائدة (١١) مشروعا العاملة منها (٧) مشاريع فقط ,وأخيرا بلغ العدد الكلي للمجازر ومعامل علف الدواجن (٣ ,٢٧) العاملة منها(١ ,١٥) لكل منهما على الترتيب .

جدول (١)

أعداد مشاريع الدواجن ومعامل العلف والمجازر الكلية والعاملة في محافظة بابل عام (٢٠١٧) .

نوع المشاريع	العدد الكلي للمشاريع	عدد العاملة منها
حقول فروج اللحم	٦٩٠	١٨٠
مشاريع أمهات البيض	٥	٢
مشاريع بيض المائدة	١١	٧
معامل العلف	٢٧	١٥
المجازر	٣	١

المصدر :مديرية زراعة بابل ، قسم الثروة الحيوانية ، بيانات غير منشورة ,عام ٢٠١٧ .

المبحث الثاني :أثرالعوامل الحياتية في تربية وانتاج مشاريع الدواجن في محافظة بابل:

العوامل الحياتية واحدة من العوامل المؤثرة في التباين المكاني للثروة الحيوانية في منطقة الدراسة اذ وقبل التطرق الى العوامل الحياتية لا بد ان نتطرق الى موجز عن العوامل المناخية لارتباطها وعلاقتها بالعوامل الحياتية لذا فان العوامل المناخية من العوامل الطبيعية المهمة المؤثرة في انتاج الدواجن التي تتميز بثبات درجة حرارة اجسامها ضمن حدود حرارية معينة ، اذ يتراوح معدل الحرارة في الدواجن مابين(٤٩-٤٥م (كحد ادنى ، ومما يساعد الدواجن على ثبات حرارة أجسامها على التكيف مع درجات الحرارة في المحيط الخارجي، وذلك من خلال قيامها بالفعاليات الفيزياوية والكيماوية المختلفة كالتنفس والإشعاع والتوصيل الحراري وحرق وأكسدة المواد الغذائية لاسيما الدهون والمواد الكربوهيدرات، ومهما بلغ الإنسان من تطور فأن تحكمه بالمناخ تبقى محدودة ومن العوامل المناخية ذات العلاقة بانتاج الدواجن هي حالات التطرف الحراري (شدة الحرارة والبرودة) التي تبلغ أوجها في الفصل الحار من السنة خلال أشهر (حزيران وتموز وآب) ويزداد تأثير الحرارة إذا إرتبطت بالرطوبة العالية وهذا ماتشهده محافظة بابل إذ تتجاوز درجة الحرارة (٥٠) مْ صيفا والرطوبة تتجاوز (٧٠) مْ في الفصل البارد من السنة وتكون مصحوبة بشدة الانخفاض بدرجات الحرارة التي تصل الى حد الإنجماد في بعض ليالي الشتاء , فضلا عن العوامل البشرية التي ترتبط ايضا بالعوامل الحياتية ومن اهمها الايدي العاملة وخصوصا الماهرة منها وتوفر راس المال وغيرها من العوامل البشرية لذا فان التطرق الى تفاصيلها قد يطيل البحث ويخرجه عن اطاره المحدد .و تقسم العوامل الحياتية الى قسمين هما التحسينات الوراثية والأمراض التي تصيب الحيوانات المذكورة .

أما التحسينات الوراثية الخاصة بالجانب الحيواني بمنطقة الدراسة فانه تقتصر على الأبقار بالدرجة الاولى، بينما تكون بنسبة قليلة جداً ومحصورة لدى فئة معينة من مربي الدواجن, وهي في المراحل الأولى لقلة الدراسات والبحوث والتجارب العلمية المتخصصة بهذا المجال, فضلا عن قلة الإمكانات المادية المتوفرة الخاصة بالنشاط موضوع الدراسة ولا تتيح المجال لذوي الإختصاص بجلب الأنواع الممتازة من الدواجن لغرض تهجينها مع الأنواع المحلية.

أما الأمراض التي تصيب الثروة الحيوانية (الدواجن)فأنها تشمل العديد من الأمراض المختلفة التي تصيب تلك الحيوانات وتعد من أهم العوامل الحياتية التي تؤثر بشكل سلبي على نوعية وكمية الإنتاج الحيواني وينتج عنها خسائر إقتصادية تظهر في هلاك أعداد كثيرة من الدواجن إذ طالما تتعرض مشاريع الدواجن إلى أنواع متعددة من الأمراض بعض منها جرثومي بكتيري والقسم الآخر فيروسي طفيلي, وبناءً على ذلك يمكن حصرها بالأنواع المنتشرة في منطقة الدراسة وكالآتي (*):

١-مرض الإلتهابات التنفسية المزمنة (الأكياس الهوائية):

يطلق عليه مرض الأكياس الهوائية لأن أحد أعراض هذاالمرض إصابة هذه الأكياس ، ويصيب الجهاز التنفسي لهذه الحيوانات (٥). ويظهر بشكل وباء يصيب الدجاج البالغ في عمر ما بين (٤-٨) أسابيع ، ومن أهم أسبابه تعرض الدواجن إلى حالات التطرف الحراري الشديد من برد أو حرارة عالية أو وجود قشرة الرز (السبوس) مما يؤدي الى تحلل المواد البروتينية الناتجة من فضلات الدواجن ثم إرتفاع نسبة غاز الأمونيا أو تعرضها للغبار اثناء العواصف الترابية ،

ونتيجة لهذه الظروف الجوية فإن ذلك يسبب تلف في أنسجة الأكياس الهوائية للطيور وحدوث تخدش داخلها الأمر الذي يؤدي إلى حدوث الإصابة[٦] . ومن أعراض هذا المرض صعوبة التنفس ويبهت لون الرأس والعرف والرجل وتظهر إفرازات حول العين والأنف ، ويقل تناول الدواجن للعلف، ويظهر الهزال أيضا، ويتباين النمو [٧]، ومن الأسباب الأخرى المسببة لهذا المرض هوتناول الأعلاف الملوثة والمياه غير الصالحة للشرب أو ينتقل من البيض والذي غالباً ما يكون معرضاً لهذا المرض قبل التفقيس[٨] .

وللإشعاع الشمسي بحالته الطبيعية علاقة وثيقة بنمو الدواجن ، إذ يعد ضوء الشمس من العوامل المطهرة للبيئة ، ويساعد على نمو الأفراخ وتزويدها بالفيتامينات الضرورية وخاصة فيتامين (D)[٩].

ويؤدي إنخفاض الرطوبة النسبية عن (٢٠٪) في مساكن هذه الطيور إلى تطاير الغبار والأتربة من أرضية القاعات المعدة لتربية الدواجن مما يعمل على تفاقم مشكلة الإصابة بالأمراض التنفسية [١٠] ، ونتيجة لتراكم الغبار ينخفض سريان التدفئة في أجهزة التسخين بمقدار (٤٠ –٦٠٪) فضلا عن إنخفاض كفاءة ساحبات الهواء بمقدار (١٢–٢٠٪) [١١] .

بلغت نسبة الإصابة بهذا المرض في مشاريع تربية في منطقة الدراسة (٤٥,٣٪) من مجموع الإصابات الكلية, جدول(٢)، وبذلك تحتل المرتبة الأولى من مجموع الأمراض التي تصيب الدواجن ,يليه مرض إنفلونزا الطيور لتساوي (١٨,٥٪) من مجموع الاصابات الكلية في منطقة الدراسة في حين إحتل مرض النيوكاسل المرتبة الثالثة بنسبة(١٤,٤٪) , وبلغت أقل الإصابات

جدول (٢)

الأمراض التي تصيب الدواجن وأعداد إصاباتها والنسبة المئوية لها في محافظة بابل عام (٢٠١٧)[*].

اسم المرض	عدد حالات الإصابة	%
مرض الاكياس الهوائية(التهابات تنفسية مزمنة)	١٢٦١٠٠	٤٥,٣
انفلونزا الطيور	٥١٣٩٠	١٨,٥
مرض نيوكاسل	٤٠٠٠٠	١٤,٤
التهاب الامعاء	٢٤٢١٤	٨,٧
نقص الفيتامينات (سوء تغذية)	١٧٠٠٠	٦,١
الأمراض التنفسية المعدية	١٠٠٠٠	٣,٦
إلتهاب السرة	٧٧٠٠	٢,٧
إلتهاب قناة البيض	٢٠٠٠	٠,٧
المجموع	٢٧٨٤٠٤	١٠٠

المصدر:- المستشفى البيطري في محافظة بابل, قسم الوبائية , بيانات رسمية,غير منشورة, عام ٢٠١٧ .

في إلتهابات قناة البيض لتسجل (٢٠٠٠) إصابة بنسبة (٧٪) شكل (١)، وبلغت أكثر حالات الإصابات للمرض المذكور في شهر تشرين الاول لتصل الى(٨٣٠٠٠)إصابة لتشكل(٦٥,٨) % ويرجع ذلك لشدة العواصف الغبارية و سوء

الإدارة، إذ يقوم المربون بغلق النوافذ حفاظاً على درجة الحرارة داخل الحقل أو لتجنب العواصف الغبارية التي تكون أحد مسببات هذا المرض ثم تكون على حساب التهوية داخل القاعات مما يؤدي إلى إنبعاث غاز الأمونيا أيضاً السبب الرئيسي

شكل (١)

الأمراض التي تصيب الدواجن وعدد حالات الإصابة في محافظة بابل عام ٢٠١٧.

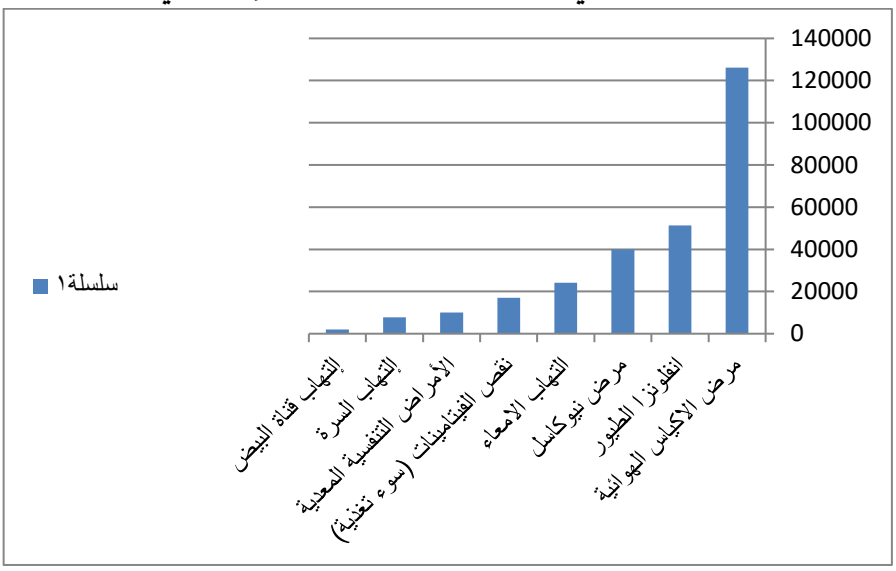

المصدر:- بالاعتماد على جدول (٢).

لحدوث الإصابة بهذا المرض , أما في شهري شباط وكانون الثاني اللذين يمثلان الفصل البارد من السنة فقد تبلغ (٩٠٠٠) إصابة لتشكل (٧,١) لكل منهما جدول (٣) , وترجع الإصابة الى إنخفاض درجات الحرارة التي تصل الى حد الإنجماد في بعض الليالي ,وتقل نسبة الإصابة في أشهر الصيف (حزيران تموز وآب) إذ بلغت نسبة الإصابة فيهما(٠,٨ و ٠,٨و٠,٤) % لكل منها على الترتيب وسجلت أقل الاصابات في كانون الاول ليشكل(٠,٢) % بعد ذلك تحدث زيادة أخرى للاصابة في شهر (نيسان)إذ بلغت (٦,٤) % من مجموع الاصابات البالغة (١٢٦١٠٠) إصابة .

يتضح مما تقدم ان سبب حدوث الإصابة تعد جهداً إضافياً على القطيع حيث تزداد عملية اللهاث مما يؤدي إلى زيادة الرطوبة الداخلية لقاعات المشروع وانبعاث غاز الأمونيا الناتج عن تحلل الفرشة الأرضية (نشارة الخشب) أو قش الرز(السبوس)وبالتالي حدوث الإصابة , فضلاً عن تعرض الطيور إلى إرتفاع نسبة الرطوبة داخل القاعات نتيجة التهوية غير الجيدة وما لذلك من أثر على تنفسها ثم التكيف مع ظروف الحرارة داخل القاعات, اما في الفصل البارد وبالذات في شهري كانون الثاني وشباط فترجع الإصابة إلى توفر البيئية المناسبة لنشاط ونمو البكتريا من درجات الحرارة والرطوبة الجوية.

جدول (٣)

نسبة الإصابة بمرض الالتهابات التنفسية المزمنة حسب أشهر السنة في محافظة بابل عام ٢٠١٧.

الشهر	عدد الإصابة	نسبة الإصابة %	الشهر	عددالاصابة	نسبة الإصابة %
كانون الثاني	٩٠٠٠	٧,١	تموز	١٠٠٠	٠,٨
شباط	٩٠٠٠	٧,١	آب	٥٠٠	٠,٤
آذار	٣٨٠٠	٣,٠	أيلول	٣٥٠٠	٢,٨
نيسان	٨٠٠٠	٦,٤	تشرين الأول	٨٣٠٠٠	٦٥,٨
مايس	٣٠٠٠	٢,٤	تشرين الثاني	٤٠٠٠	٣,١
حزيران	١٠٠٠	٠,٨	كانون الأول	٣٠٠	٠,٢
المجموع الكلي للاصابة				١٢٦١٠٠	٪١٠٠

المصدر:المستشفى البيطري في محافظة بابل , شعبة الوبائية ,بيانات غير منشورة,عام٢٠١٧ .

٢- أنفلونزا الطيور:

هو من الامراض الفيروسية الخطيرة والسريعة الانتشار ، وغالباً ما تظهر على شكل وباء ، يسبب عزوف المستهلكين عن تناول منتجات الدواجن من اللحوم والبيض خوفاً من التعرض للإصابة مما يؤدي إلى قلة الطلب وزيادة العرض على حساب الطلب ثم انخفاض أسعارها في الاسواق، فضلا عن عزوف العمال عن العمل في مزارع الدواجن خوفاً من الإصابة لانتقال المرض من الطيور المصابة إلى السكان مما يؤدي إلى ارتفاع كلفة العمالة وندرتها[١٢] ، ، ومن أعراض هذا المرض السعال و انتفاخ الوجه و احمرار العرف و صعوبة التنفس وإفرازات من الفم[١٣] ، وغالباً ما يحدث في فصل الشتاء لإنخفاض درجات الحرارة المصحوبة بزيادة الرطوبة .

تبلغ نسبة الإصابة بهذا المرض منطقة الدراسة (١٨,٥٪) من النسبة الكلية للإصابات المرضية في مشاريع تربية الدواجن جدول(٢)، وبلغ عدد الطيور المصابة بهذا المرض (٣٨٠٠٠) طيرا وبنسبة(٧٣,٩) **%** في شهر شباط,جدول(٤)، وتعزى كثرة الإصابة في هذا الشهر إلى ملاءمة الظروف البيئية المناسبة المتمثلة بانخفاض درجات الحرارة مع ارتفاع نسبة الرطوبة النسبية . وتسجل نسبة(١٠,٤)% في شهر حزيران , بينما تقل جدا او تنعدم في اشهر الصيف الحار لتسجل (٤٠) اصابة فقط لتشكل (٠,٠٧)% في شهر تموز وتنعدم في شهر أب

جدول(٤)

نسبة الإصابة بمرض **أنفلونزا الطيور** حسب أشهر السنة في محافظة بابل عام ٢٠١٧.

الشهر	عدد الإصابات	نسبة الإصابة %	الشهر	عدد الإصابات	نسبة الإصابة %
كانون الثاني	–	–	تموز	٤٠	٠,٠٧
شباط	٣٨٠٠٠	٧٣,٩	آب	–	
آذار	–		أيلول	٣٠٠٠	٥,٨
نيسان	–		تشرين الأول	–	
مايس	–		تشرين الثاني	٥٠٠٠	٩,٧
حزيران	٥٣٥٠	١٠,٤	كانون الأول	–	
المجموع الكلي للاصا بة				٥١٣٩٠	٪١٠٠

المصدر:المستشفى البيطري في محافظة بابل , شعبة الوبائية . ,بيانات غير منشورة,عام ٢٠١٧.

٣- مرض النيوكاسل:- وهو مرض فيروسي سريع الانتشارإذا اصيب به القطيع فانه يسبب خسائر كبيرة لإرتفاع النافق منها وكلما كان حجم المزرعة أكبر كان المرض أسرع إنتشارا . ويعرف هذا المرض محليا (بأبو عريف وأبو ضريج), وهو من أخطر الأمراض الذي يصيب جميع أنواع الطيور بأعمارها المختلفة وهو خطير سجل رسمياً لأول مرة في منطقة نيوكاسل البريطانية عام ١٩٢٧ ، ويسبب خسائر اقتصادية كبيرة وهلاكات بلغت نسبتها في الدجاج البالغ(٥٠٪) وفي الأفراخ غير الملقحة من (٩٠-١٠٠٪)[١٤] يحدث هذا المرض بأشكال متنوعة منها ما يصيب الجهاز الهضمي و تصل نسبة الإصابة بهذا المرض (١٠٠٪), ويصيب أيضا الجهاز التنفسي وتصل فيه نسبة الإصابة حوالي (٩٠٪), أما النوع الثالث من هذا المرض فيصيب الجهاز العصبي و تكون فيه الإصابة غير ظاهرة[١٥].و من أكثرها خطورة في الانتشار أمراض الجهاز التنفسي إذ يسبب نسبة عالية من الهلاكات للفروج والدجاج البياض غير المحصن و تصل هذه النسبة الى حوالي ٩٥٪، و وجد أن إصابة الدجاج بمرض النيوكاسل والذي سبق تلقيحها بلقاحات المرض، وعلى الرغم من ظهور الأعراض المرضية عليها إلا إنها تكون أقل وضوحاً إذ يؤدي إلى قلة إنتاج البيض بنسبة تتراوح بين ٢٠-٥٠٪ وقد ينقطع البيض نهائياً، وقد تكون القشرة هشة، ويتغير شكل البيضة ويستمرإنتاج البيض منخفضاً مدة تتراوح بين ٤-٨ أسابيع[١٦].

ومن أعراض هذا المرض خمول وانخفاض واضح في إستهلاك العليقة وعدم القدرة على الحركة وصعوبة التنفس حشرجة في الصوت, ومن ثم ظهور الشلل في أحد الأرجل أو كليهما وإرتعاشات عصبية ودوران الطير حول نفسه ثم يقع

أو تنثني رقبته الى الخلف والامام , و يصيب الدواجن ويؤدي إلى إنخفاض معدل إنتاج البيض وقد يصل هذا الانخفاض الى (٥٠٪) ويصغ حجم البيض وتضعف القشرة [١٧].

ينتقل فيروس هذا المرض عن طريق الهواء الملوث أو الأعلاف ومياه الشرب الملوثة المعدة لشرب هذه الحيوانات , وليس لهذا المرض علاج سوى الوقاية الكاملة وإعطاء اللقاحات اللازمة حسب الحاجة [١٨].

بلغت أعداد الإصابة المسجلة بـ(٤٠٠٠٠) إصابة وبنسبة (١٤,٤٪) من المجموع الكلي لأعداد الإصابات،جدول(٢),اصابة ,وسجلت أعلى الاصابات في الفصل البارد في شهر شباط إذ بلغت (٣٨٠٠٠) لتشكل(٩٥٪)ويعزى سبب إرتفاع نسبة هذا المرض في منطقة الدراسة إلى قلة اللقاحات والعناية البيطرية الذي تقوم به المؤسسات الصحية البيطرية فيما بلغت اعداد الاصابة (٢٠٠٠) طيرا وبنسبة(٥٪) في شهر تشرين الثاني ,جدول(٥).

يتبين مما ذكر ان سبب الإصابة بهذا المرض يرجع الى سوء الإدارة وقلة خبرة العاملين ، إذ لابد من مراعاة الجانب الصحي والعناية بنظافة الحقل والأدوات المستعملة فيه، فضلا عن ذلك مرعاة إتجاه الرياح السائدة في منطقة الدراسة عند بناء المشروع بحيث يكون اتجاه الحقل موازياً لاتجاه الرياح لتفادي إنتشار الأمراض في حقل آخرمجاور له.

جدول(٥)

نسبة الإصابة بمرض نيوكاسل حسب أشهر السنة في محافظة بابل عام ٢٠١٧.

الشهر	عدد الإصابة	نسبة الإصابة %	الشهر	عدد	نسبة الإصابة %
كانون الثاني	–	–	**تموز**	–	–
شباط	٣٨٠٠٠	٩٥٪	**آب**	–	–
آذار	–	–	**أيلول**	–	–
نيسان	–	–	**تشرين الأول**	–	–
مايس	–	–	**تشرين الثاني**	٢٠٠٠	٥٪
حزيران	–	–	**كانون الأول**	–	–
			المجموع الكلي	٤٠٠٠٠	١٠٠٪

المصدر:المستشفى البيطري في محافظة بابل , شعبة الوبائية ,عام ٢٠١٧.

٤-مرض التهاب الأمعاء:

يعد هذا المرض احد الأمراض البكتيرية الحادة التي تصيب الدواجن إذ يسبب خسائر إقتصادية و هلاكات كثيرة للدواجن داخل قاعات التربية, و تحدث الإصابة عند توفر الظروف الجوية الملائمة لنمو هذه البكتريا والتي تتمثل بتوفير الأجواء الرطبة والدافئة نتيجة الحرارة العالية والتبخر الشديد داخل قاعات التربية وعدم توفر التهوية الملائمة لها ,وتشير الدراسات إلى إن البكتريا المسببة لهذا المرض تنمو وتتكاثر على أعلاف الدواجن[١٩].

بلغت مجموع أعداد حالات الإصابة بهذا المرض في منطقة الدراسة حوالي (٢٤٢١٤) طير من الدجاج, لتمثل(٨,٧٪) من المجموع الكلي للإصابات.جدول(٢) وشكل(١) وبلغت أكثر حالات الاصابة خلال الفصل البارد في شهر شباط إذ سجلت اعلى اصابة بلغت(٩٠٠٠) طير وبنسبة(٣٧,٢٪) وكانت اقله في شهر كانون الاول لتمثل (١٤)

طير فقط لتشكل(٠,٠٦٪) ,فيما بلغت اعداد الاصابات حوالي (١٠٠٠) طير وهي متساوية في أشهر كانون الثاني وحزيران وتموز لتشكل (٤,١٪) لكل منها ,جدول(٦).

جدول (٦)

نسبة الإصابة بمرض التهاب الأمعاء حسب أشهر السنة في محافظة بابل عام ٢٠١٧.

الاشهر	عدد الإصابة	نسبة الإصابة %	الشهر	عدد	نسبة الإصابة %
كانون الثاني	١٠٠٠	٤,١	تموز	١٠٠٠	٤,١
شباط	٩٠٠٠	٣٧,٢	آب	٢٠٠٠	٨,٣
آذار	٢٠٠٠	٨,٣	أيلول	٢٠٠٠	٨,٣
نيسان	٧٠٠	٢,٩	تشرين الأول	١٥٠٠	٦,٢
مايس	٢٠٠٠	٨,٣	تشرين الثاني	٢٠٠٠	٨,٣
حزيران	١٠٠٠	٤,١	كانون الأول	١٤	٠,٠٦
			المجموع الكلي	٢٤٢١٤	١٠٠

المصدر: المستشفى البيطري في محافظة بابل, قسم الوبائية , بيانات رسمية,غير منشورة, عام ٢٠١٧ .

٥- نقص الفيتامينات :

تعد الفيتامينات مواد غذائية ضرورية لاستمرار التمثيل الغذائي, و تحتاج الدواجن إلى كمية تقدر ببضعة مليغرامات للكيلو الواحد في العلف, ويتسبب نقص الفيتامينات إلى ظهور الكثير من الأعراض المرضية والتغيرات الخاصة بهذا النقص, فالطيور بصورة عامة التي لا تتناول الكمية المطلوبة من الفيتامينات يقل إنتاجها من البيض وتفقد وزنها وتقل مقاومتها للأمراض, وأهم هذهِ الفيتامينات (A, B, B_2,B_{12}, E, H, K, D)[٢٠]. وهناك اكثر من (٤٠) مركبا كيمياويا يجب أن تتوفر في عليقة الدجاج , وفي حالة إحتواء العليقة على كميات أقل من الحد الأدنى الذي تحتاجه الدواجن من تلك العناصر يؤثر ذلك النقص تاثيرا سلبيا على على نمو الأفراخ وعلى تكاثر الدجاج البالغ [٢١].ويعد الإشعاع الشمسي من العوامل المناخية ذات التأثير المباشر على الدواجن إذ له علاقة وثيقة بنموها ، ويعد توفر الضوء وخاصة ضوء الشمس من العوامل المطهرة للبيئة ، ويساعد على نمو الأفراخ وتزويدها بالفيتامينات وخاصة فيتامين (D) الذي يساعد على نموها وسلامة الهيكل العظمي [٢٢].

تأتي بالمرتبة الخامسة بعدد الاصابات البالغة (١٧٠٠٠) طيرا و بنسبة (٦,١%) من مجموع الاصابات في مشاريع دواجن منطقة الدراسة جدول (٢) ، وتزداد النسبة في أشهر الشتاء كانون الأول وشباط إذ بلغت (٧٠٠٠ ,١٠٠٠٠) طير من مجموع الإصابات الكلية لأمراض نقص التغذية في محافظة بابل لتشكل (٤١,٢و٥٨,٨)% لكل منهما على الترتيب,

جدول(٧). ويرجع ذلك الى حاجة الطيور للغذاء في الفصل البارد من السنة لتعويض الطاقة الحرارية المفقودة من جسم الكائن الحي .

جدول (٧)

نسبة الإصابة بمرض نقص الفيتامينات حسب أشهر السنة في محافظة بابل عام ٢٠١٧.

الأشهر	عدد الإصابة	نسبة الإصابة %	الشهر	عدد	نسبة الإصابة %
كانون الثاني	٧٠٠٠	٤١,٢	تموز	–	–
شباط	١٠٠٠٠	٥٨,٨	آب	–	–
آذار	–	–	أيلول	–	–
نيسان	–	–	تشرين الأول	–	–
مايس	–	–	تشرين الثاني	–	–
حزيران	–	–	كانون الأول	–	–
			المجموع الكلي	١٧٠٠٠	٪١٠٠

المصدر: المستشفى البيطري في محافظة بابل, قسم الوبائية , بيانات رسمية,غير منشورة, عام ٢٠١٧

و تزداد نسبة الأصابة شتاءً نتيجة زيادة استهلاك الأعلاف من قبل قطعان الدواجن في فصل الشتاء الذي تقل فيه تناول الفيتامينات قياسا بفصل الصيف الذي تقل فيه شهية الطيور للغذاء إذ لم تسجل أي اصابات في فصل الصيف .، مما يستدعي زيادة أضافة الفيتامينات الى الأعلاف شتاءا .

٦-الأمرض التنفسية المعدية:

أشهر هذه الامراض هو السل المعدي الذي يصيب الرئتين ولم تتوفر إحصاءات عن هذا المرض سوى بيانات أولية عن حالات مرضية في شهر نيسان إذ سجلت حوالي(١٠٠٠٠) إصابة بهذا المرض لتشكل (٣.٦٪) من مجموع الاصابات في منطقة الدراسة ,جدول(٢)

٧--مرض التهاب السّرة:

يصيب هذا المرض الأفراخ الصغيرة ويؤدي الى تأخر نموها وهلاكها خصوصا في الأيام الثلاثة الأولى من عمرها، وأهم العوامل المؤدية إليه هو سوء أدارة المفاقس[٢٣].

بلغت حالات الإصابة بهذا المرض (٧٧٠٠) إصابة لتشكل نسبة (٢,٧٪) من مجموع إصابات مشاريع تربية الدواجن في منطقة الدراسة,جدول(٢) . وتتباين حسب المواسم والأشهر إذ تبلغ ذروتها في شهر مايس لتسجل (٣٠٠٠) إصابة لتشكل(٥٠,٨٪) يليه شهر أيلول (٢٥٠٠) إصابة لتؤلف (٤٢,٤٪) فيما سجلت نسبة قدرها(٣,٤٪) في شهري نيسان وتشرين الثاني جدول (٨),وتنعدم في أشهر الشتاء والصيف .

جدول (٨)

نسبة الإصابة بمرض التهاب السرة حسب أشهر السنة في محافظة بابل عام ٢٠١٧.

الأشهر	عدد الإصابة	نسبة الإصابة %	الشهر	عدد	نسبة الإصابة %
كانون الثاني	–	–	تموز	–	–
شباط	–	–	آب	–	–
آذار	–	–	أيلول	٢٥٠٠	٤٢,٤
نيسان	٢٠٠	٣,٤	تشرين الأول	–	–
مايس	٣٠٠٠	٥٠,٨	تشرين الثاني	٢٠٠	٣,٤
حزيران	–	–	كانون الأول	–	–
			المجموع الكلي	٥٩٠٠	٪١٠٠

المصدر: المستشفى البيطري في محافظة بابل, قسم الوبائية , بيانات رسمية,غير منشورة, عام ٢٠١٧

٨- إلتهاب قناة البيض

يصيب هذا المرض قناة البيض في الدجاج البياض المعد للبيض إذ يؤدي الى إلتهاب الرحم وقلة إنتاج البيض . ولم تسجل إصابات عن هذا المرض سوى بيانات عن شهرحزيران إذ سجلت حوالي(٢٠٠٠) إصابة لتشكل (٠,٧٪) من مجموع الإصابات في منطقة الدراسة ,جدول(٢)

وهناك أمراض اخرى مثل مرض الجامبورو الذي يصيب الأفراخ بعمر ٣-٦ أسابيع ومن أعراضه خمول الدواجن ويصبح الريش منفوشا ويرقد الطير على الفرشة ويدفن رأسه فيها فضلا عن إسهال مائي ذي رغوة حيث يبتل الريش حول المخرج [٢٤].و مرض الاسهال الابيض والذ ي يطلق عليه (السالمونيلا)و مسببات هذا المرض هو بكتيريا من نوع (السالمونيلا) التي تنتقل من خلال البيض الذي تنتجه أمهات البيض الحاملة للمرض وبعد التفقيس ينتقل الى الافراخ الصغيرة[٢٥]. إذ تنتقل العدوى المسببة لهذا المرض عن طريق الهواء أو مياه الشرب الملوثة أو بواسطة الأعلاف الملوثة وأحيانا عن طريق عمليات التلقيح الميكانيكية التي تجرى في القاعات داخل الحقول, ومن أعراض هذا المرض إنكماش أفراخ الدجاج والخمول والامتناع عن تناول العلف مع حدوث حالات من الإسهال فضلا عن أمراض أخرى ثانوية

منها مرض السموم ومرض الكوكسيديا وهي أقل إنتشارا في السنوات الأخيرة بفضل توفر اللقاحات او لأسباب أخرى منها عدم تسجيل المربين لتلك الإصابات التي تحدث في حقولهم.

تأسيساً على ما تقدم يظهر إنّ الأسباب المؤدية الى حدوث الإصابات بأمراض الدواجن في منطقة الدراسة متعلقة بالعوامل الحياتية التي ترتبط بالعوامل الطبيعية المناخية لاسيما إرتفاع درجات الحرارة والرطوبة النسبية، والرياح السائدة فضلاً عن العوامل البشرية المتمثلة بسوء إدارة مشاريع الدواجن والمفاقس وقلة أجهزة التبريد لتعثر مشاريع الطاقة الكهربائية مما يضطر المربين للبحث عن الوسائل البديلة في توفير الطاقة الكهربائية مما يضيف نفقات إضافية أدت إلى عزوف المزارعين عن تربتها فضلا عن عدم حماية المنتج المحلي .

المبحث الثالث : المشكلات الحياتية التي تواجه تربية الدواجن في محافظة بابل وإمكانية تنميتها.

إن ما ترمي إليه الدراسة في هذا الفصل إظهار أهم المشكلات الناجمة عن العوامل الحياتية , واثارها على تربية وإنتاج الدواجن في محافظة بابل, وسبل معالجتها والحد منها لغرض تنمية وتطوير هذا النشاط الحيوي, إذ إن مساهمة الجغرافي في تفسيره لحجم المشكلة ومسارها يسهم في وضع الحلول العلاجية لغرض تحقيق الأهداف المرجوة مستقبلا لذا سيتناول هذا الفصل الآتي :

أولا– آفات المحاصيل العلفية :

تتعرض المحاصيل الحقلية التي تدخل في تغذية الدواجن في منطقة الدراسة ولاسيما محاصيل (القمح والشعير والذرة والدخن) إلى العديد من الآفات ومنها الحشرات والأمراض والأدغال وكالآتي :

١– **الحشرات** : وهي متعددة ومنها حشرة السونة التي تسبب أضراراً إقتصادية في حقول الحنطة والشعير في المناطق الشمالية والوسطى من العراق,ومنها منطقة الدراسة إذ تعيش هذه الحشرة في المناطق القريبة جدا من الحقول حيث نباتات الحلفا الكثيفة على ضفاف الجداول والسواقي وكذلك الحلفا النامية حول جذوع النخيل ,وفي التربة الهشة والرطبة , حيث تخفى الحشرة نفسها في التربة عندما ترتفع درجات الحرارة في الصيف إلى أكثر من (٤٠مْ) ورطوبة اقل من (٥٠ %)[٢٦] كما تفضل الحشرة الأماكن المعاكسة لاتجاه الشمس والتي يكون فيها ظل دائم تقريبا , أما في الشتاء فتكون الحالة معكوسة حيث تفضل الحشرة الأماكن المقابلة للشمس وتنتقل الحشرة من التربة إلى نبات الحلفا لحماية نفسها من الرطوبة العالية في التربة وخاصة عند نزول الأمطار,وحين ترتفع الحرارة والرطوبة في بداية شباط إلى المستويات التي ذكرت سابقا فان هذه الحشرات تترك مشاتيها منطلقة إلى حقول القمح لغرض التغذية حيث تتغذى من (٥—٧) أيام, تنتشر الحشرة بأعداد كبيرة على محصولي القمح والشعيرفي المناطق التي تتوفر فيها الظروف الجوية من حيث الحرارة والتي تتراوح الملائمة لنشاطها بين (٢٥—٣٢مْ) ونسبة رطوبة (٦٠ %) [٢٧] و لتوفر هذه الظروف وجد ت حشرة السونة منتشرة في مناطق متعددة من المحافظة ٠ كما تتأثر السونه بدرجات الحرارة والرطوبة حتى خلال اليوم الواحد فنجدها منتشرة على سنابل القمح والشعير في الصباح والمساء وتختفي ظهرا في مناطق الظل بين نبات الحلفا بسبب إرتفاع درجات الحرارة وإنخفاض الرطوبة ظهرا ونتيجة لذلك يقوم المزارعون بمكافحة هذه الحشرة في الصباح والمساء ليكون المبيد أكثرفعالية [٢٨]، وهناك الحشرات التي تصيب محصول الذرة الصفراء ومنهاحشرة حفار ساقي الذرة وحشرة المن أيضاً ، فضلا عن الحشرات الأخرى التي تصيب المحاصيل العلفية المعدة لتغذية الدواجن وهي حشرة السوسة التي تصيب المحاصيل بسبب سوء خزن البذور وعدم تعفيرها قبل الخزن .

يمكن التقليل من آثار هذه الحشرات وذلك بتعفير بذور الحنطة والشعير ببعض المبيدات الفطرية منها (مبيد الفاسايبرمثرين أو مبيد سيرين) أما مبيدات تعفير بذور الذرة الصفراء فهي مبيد (كازانون) يستخدم بنسبة (١٠٪) أو مبيد(دورسبان أو مارشال) .

٢- **الأمراض** : يصاحب حدوث اى مرض نباتي ضرر للمحصول العلفي المصاب وينتج من جراء ذلك تأثير على الدواجن وانتاجها . إن الخسائر السنوية في محصول القمح عالميا نتيجة الإصابة بالأمراض تقدر بحوالي (٣, ٣٣) مليون طن [٢٩] لأن الأمراض تسبب إنخفاض الإنتاج ورداءة نوعيته, و يمكن التقليل من تأثيرها باستعمال المواد الكيمائية التي تقتل مسبب المرض دون الأضرار بالنبات سواء كان فطريا أم فايروسا أم بكتريا .ومن أشهر هذه الأمراض هي كالآتي:

أ-الصدأ :هو من الأمراض تصيب محصولي القمح والشعير وتسبب ضرراً بليغا لهما , مؤدية إلى خسائر اقتصادية كبيرة في كمية الإنتاج ونوعيته سنويا , ويعتمد حجم الخسائر التي تسببها على مرحلة نمو المحصول ووقت حدوث الإصابة , إذ تصيب هذه المجموعة من الأمراض السيقان والأوراق في الغالب وأحيانا الأجزاء الزهرية والثمار,و تسبب زيادة في التنفس والنتح وخفض عملية التركيب الضوئي وتؤثر على صلابة النبات ونمو الجذور وتكوين الحبوب [٣٠] , وتختلف أمراض الصدأ فيما بينها في الفطر المسبب للمرض وموقع الإصابة وشكلها والظروف المناخية لكل منها .

ب- مرض التفحم :من أهم الأمراض التي تصيب محصولي القمح والشعير في منطقة الدراسة وهو على ثلاثة أنواع هي(التفحم المغطى والسائب واللوائي) ومن أهم هذه الأنواع هو مرض التفحم المغطى الذي تتحول بسببه محتويات السنابل إلى مسحوق اسود يمكن رؤيته بعد سحقها باليد ، أما مرض تبقع الأوراق فهو من الأمراض الشائعة التي تصيب محصولي القمح والشعير ، وتتم مكافحته في الحقل أو بتعفير بذور الحنطة والشعير بمبيدات تعفير ، أما الأمراض التي تصيب محصول الذرة الصفراء فهي مرض التفحم العادي ومرض موت البادرات ، تتم طريقة مكافحة هذه الأمراض بتعفير بذور هذا المحصول بالمبيدات الفطرية أيضا.

٣- الحشائش والأدغال : تنتشر مع جميع النباتات العلفية التي تعتمد عليها الدواجن في تغذيتها ,تنمو في كل الظروف الجوية وتتأقلم لكل الظروف من حرارة ورطوبة وضوء وحتى الرياح التي تكون أحد وسائل انتشارها في بقع أوسع من مناطق تواجدها , وهي نباتات طبيعية تنمو من تلقاء نفسها لأنها تمتلك من الخصائص التي تمكنها من مواجهة الظروف غير الملائمة لنموها.إذ أن بذور الأدغال تنبت مع نباتات القمح والشعير والذرة .

وفى منطقة الدراسة ومن خلال الزيارات الميدانية لعدد كبير من مناطق المحاصيل موضوع البحث ومقابلة عدد من المزارعين و تقسم هذه النباتات إلى نباتات عريضة الأوراق , ومنها الفجيلة والكرط والعدس البرى والخباز والفجل البرى ونباتات رفيعة الأوراق ومنها الشوفان والحنيطة و الرويطة والشيلم ٠

ثانيا- أمراض الدواجن :

أشرنا في المبحث الثاني من البحث الى الامراض التي تصيب الدواجن. ومن أسباب هذه الأمراض:

١- إن معظم مراكز الرعاية الصحية البيطرية للكشف عن أمراض الدواجن في منطقة الدراسة تقتصرعلى المستشفى البيطري في بابل ومستوصف بيطري واحد في كل وحدة إدارية وضعف الخدمات التي تقدمها هذه المختبرات وانها متخصصة بالانتاج الحيواني للحيوانات المجترة اكثر من اهتمامها بالدواجن لذا يفضل أصحاب مشاريع تربية الدواجن تلقي

الخدمات العلاجية من العيادات البيطرية الخاصة وذلك لتوفر الأدوية واللقاحات المطلوبة والجيدة ووجود الأطباء البيطريين وتعدد اختصاصهم .

٢- قلة اللقاحات والتحصينات التي يقدمها المستشفى البيطري في بابل لعدم توفرها نهائيا أو انها قليلة تقتصر على بعض اللقاحات البسيطة والموسمية .

٣- عدم وجود مرشدين متخصصين بالإنتاج الحيواني وبالذات تربية الدواجن واقتصار المرشدين الزراعيين على الإنتاج الحيواني لحيوانات الماشية فضلا عن الانتاج النباتي .

٤- عدم وجود رقابة حكومية على الأدوية واللقاحات المستوردة ، ومعظمها تجارية من مناشئ غير جيدة أو إنتهت مدة صلاحيتها للعلاج .

٥-كل هذه الاسباب فضلا عن العوامل الطبيعية والبشرية أدت الى عزوف المربين عن تربية الدواجن .

الحلول المتعلقة بالمشكلات الحياتية :

١- تطوير الجانب الإرشادي البيطري ورفده بكوادر متخصصة تأخذ على عاتقها إقامة الندوات التثقيفية لمربي الدواجن وتحسين أساليب الوقاية من الأمراض .

٢- دعم وتعويض المربين الذين تتعرض مشاريعهم للخسائر بين موجات الأمراض الوبائية ، أو تشجيع العاملين بقطاع الدواجن للتأمين على مشاريعهم ضد الأوبئة التي قد يتعرضون لها .

٣- مراقبة إستيراد الأدوية والعلاجات ومنع الإستيراد العشوائي للأدوية واللقاحات من مناشئ غير معروفة وإلزام المستوردين بشهادات الجودة من حيث الكفاءة والسلامة .

٤- توفير الأدوية واللقاحات البيطرية من قبل الشركة العامة للبيطرة كونها الجهة المعنية بالأمر بالاعتماد على مناشئ عالمية معروفة تفحص في مختبرات السيطرة النوعية .

٥- إختيار الأفراخ ذات الجودة العالية والمعروفة بارتفاع إنتاجيتها ومقاومتها للأمراض وتتمتع بمستوى صحي ومناعي جيد .

٦- إزالة الفرشة الأرضية بعد انتهاء كل وجبة والتخلص منها بحرقها حرقاً تاماً بعد رشها بأحد المعقمات المتوفرة وتعقيم جميع الأدوات المستخدمة داخل الحقل من مناهل ومعالف ومضخات مياه ومفرغات وغيرها .

٧- إلزام العاملين في وحدات الرقابة الصحية بارتداء الاحذية والكفوف المعقمة الواقية للوقاية من انتشار الأمراض من حقل لآخرأو من حيوان لآخر .

٨- تقديم الدعم إلى المستشفى البيطري في بابل بإنتاج اللقاحات ضد الأمراض بدلاً من الاعتماد على اللقاح المستورد من الخارج.

٩-تحسين كفاءة المستوصفات البيطرية المنتشرة في نواحي منطقة الدراسة وتزويدها بالأدوية والعلاجات فضلا عن الأجهزة الحديثة للكشف عن أمراض الدواجن وتشخيصها بدقة .

الإستنتاجات :

١-أظهرت الدراسة أن العوامل الحياتية المتمثلة بالأمراض والحشرات ترتبط بالعوامل المناخية المتمثلة بالإشعاع الشمسي ودرجة الحرارة والأمطار والرطوبة النسبية والرياح ساهمت مساهمة مباشرة في التأثير على تربية الدواجن

٢-أثرت الأمراض والحشرات النباتية والأدغال تاثيرا غير مباشر بتاثيرها على المحاصيل العلفية مصدر غذاء هذه الحيوانات .

المقترحات :

١-ضرورة إصدار الجهات المختصة نشرات جوية تفصيلية تتعلق بالمناخ وعناصره لتمكن مربي الحيوانات من حماية مواشيهم من التقلبات المناخية المتطرفة.

٢- توفر الدوائر الزراعية الأعلاف للحيوانات وخصوصا في الفصل البارد من السنة لتزويد الحيوانات بالسعرات الحرارية اللازمة لتتمكن من مواجهة القلبات المناخية .

٣- إطلاق السلف الزراعية لمربي الحيوانات لغرض بناء حضائر نموذجية لوقاية حيواناتهم من البرد والحر الشديدين.

الهوامش:-

١) سلامة داوود شقير، مشاريع تربية الدواجن ضمان للمستقبل، الطبعة الاولى، دمشق، ١٩٩٧، ص٧.

(٢) مخلف شلال مرعي وإبراهيم محمد حسون القصاب ، جغرافية الزراعة ،مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر جامعة الموصل ,الموصل ، ١٩٩٦ ، ص٤٠٧-٤٠٨ .

(٣) محمد شرتوح الرحبي , إقليم دواجن بغداد ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٤, ص ٢٨-٣٠ .

(٤) إنتظار إبراهيم حسين الموسوي، التحليل الجغرافي لاقليم دواجن قضاء الديوانية، رسالة ماجستير, كلية الاداب، جامعة القادسية، ٢٠٠١, ص ١٢٥ .

(*)إعتمدنا في تقسيم الامرض على بيانات المستشفى البيطري في محافظة بابل.

(٥) سامي علام ، أمراض الدواجن وعلاجها ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٧٦ ، ص١٥٦. (٦) فؤاد الشيخلي ، أمراض الدواجن ، ط٢ ، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل ، ٢٠٠٠ ، ص٨٦ .

(٧) سعد عبد الحسين ناجي ، حامد عبد الواحد احمد ، إنتاج الدواجن ومشاريع فروج اللحم ، ط١ ، مطبعة مؤسسة المعاهد الفنية ، بغداد ، ١٩٨٥ .

(٨) مصطفى رحال ، أمراض نقص التغذية وعلاجها عند الدواجن" ، مجلة الدواجن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، العدد ١٢٤ ، ١٩٩٥، ص٢٧.

(٩) مخلف شلال مرعي وإبراهيم محمد حسون القصاب ، جغرافية الزراعة ،مصدر سابق ، ص٤١١ .

(١٠) أكرم ذنون الخفاف ، بيئة الحيوان الزراعي,مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر,جامعة الموصل, ١٩٩٢ ، ص٤٧ .

(١١)ندى محسن أمين الخفاجي ,التحليل الجغرافي لإقليم دواجن محافظة بابل للمدة (١٩٩٩-٢٠٠٩) رسالة ماجستير , جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية ,٢٠١١، ص٣٢ .

(*) بالنظر لعدم توفر بيانات عن أمراض الدواجن على مستوى الوحدات الادارية اعتمدنا في دراستنا هذه على بيانات المستشفى البيطري في محافظة بابل.

*-تم تقسيم الأمراض في منطقة الدراسة على وفق التقسيمات الموجودة في المستشفى البيطري في محافظة بابل.

(١٢)ندى محسن أمين الخفاجي ,مصدر سابق، ص١٠٨ .

(١٣) أسعد محمد مرزة ، مهدي حسن الشريفي ، سبل الإرتقاء بواقع صناعة الدواجن في محافظة بابل ، بحث مقدم إلى المستشفى البيطري في بابل (غير منشور) ، ٢٠٠٩ ، ص٣-٤ .

(١٤) سعد عبد الحسين ناجي وآخرون ، دليل الإنتاج التجاري للدجاج البياض، بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص١٧٣ .

(١٥) صلاح ياركة ملك , انتظار إبراهيم حسين, التحليل الجغرافي لمشاكل إنتاج الدواجن في محافظة القادسية, مجلة القادسية للعلوم التربوية, العدد الرابع, المجلد الثاني, ٢٠٠٢م ,ص٢٤٥.

(١٦) إبراهيم متي إبراهيم، الأسس العلمية في رعاية وإنتاج الطيور الداجنة، ، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل ، ١٩٨٣ ، ص٥٨٣.

(١٧)- محمد أحمد الحسيني, تربية الدجاج وانتاج العلف , مكتبة ابن سينا للطباعة والنشر والتوزيع ,القاهرة , ص٩٩.

١٨- H.E- Bieter and L.H. Schwarte, Diseases of poultry, (5Th .Ed), The Iowa State university press , Ames, Iowa, 1967, P.633- 663.

١٩) صلاح ياركة ملك , انتظار إبراهيم حسين , المصدر السابق , ص ٢٤٤.

٢٠- عادل أبو النصر,تربية الدجاج والأرانب, ط٤, دار الأندلس للطباعة والنشر, بيروت, لبنان,١٩٨٣م , ص١٤٠-١٤٦.

(٢١) مخلف شلال مرعي , إبراهيم محمد حسون القصاب ، مضدر سابق، ص٤١٤ .

(٢٢) المصدر نفسه ، ص٤١١ .

(٢٣) نزار عبدالله خطاب وآخرون ، أدارة الدواجن ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، الموصل ١٩٩٢ ص٣٠٦.

(٢٤)- محمد أحمد الحسيني, مصدر سابق , ص٩٧.

(٢٥) إسماعيل خليل إبراهيم, تربية دجاج اللحم وإنتاجه, مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر جامعة الموصل, الموصل,١٩٨٣ ,ص٢٥٦.

(٢٦)علي مردان تايه , الخصائص المناخية لمحافظة النجف الأشرف وعلاقتها بأهم الآفات الزراعية المؤثرة في إنتاج محصول القمح, رسالة ماجستير , جامعة الكوفة ,٢٠١١,ص١٠٥.

(٢٧) علي عبد الحسين ,حشرات المحاصيل الحقلية , مطبعة جامعة البصرة , البصرة , ١٩٨٤ , ص ٤٥ .

(٢٨) الدراسة الميدانية .

(٢٩) وفيق عاكف العاني وآخرون ,أمراض المحاصيل الحقلية ,مطبعة دارالحكمة , بغداد, ١٩٨٩,ص ١٤ .

(٣٠) المصدر نفسه ,ص ٤٩ .

المصادر والمراجع:

المصادرالعربية:

(١) إبراهيم متي إبراهيم، الأسس العلمية في رعاية وإنتاج الطيور الداجنة، ، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل ، ١٩٨٣ .

٢)إسماعيل خليل إبراهيم, تربية دجاج اللحم وإنتاجه, مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر جامعة الموصل, الموصل,١٩٨٣.

(٣)) أسعد محمد مرزة ، مهدي حسن الشريفي ، سبل الإرتقاء بواقع صناعة الدواجن في محافظة بابل ، بحث مقدم إلى المستشفى البيطري في بابل (غير منشور) ، ٢٠٠٩

٤) أكرم ذنون الخفاف ، بيئة الحيوان الزراعي,مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر,جامعة الموصل, ١٩٩٢ .

٥) إنتظار إبراهيم حسين الموسوي، التحليل الجغرافي لاقليم دواجن قضاء الديوانية، رسالة ماجستير, كلية الاداب، جامعة القادسية، ٢٠٠١.

٦)سامي علام ، أمراض الدواجن وعلاجها ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٧٦.

٧)سعد عبد الحسين ناجي ، حامد عبد الواحد احمد ، إنتاج الدواجن ومشاريع فروج اللحم ، ط١ ، مطبعة مؤسسة المعاهد الفنية ، بغداد ، ١٩٨٥ .

٨) سعد عبد الحسين ناجي وآخرون ، دليل الإنتاج التجاري للدجاج البياض، بغداد ، ٢٠٠٧.

٩)سلامة داوود شقير، مشاريع تربية الدواجن ضمان للمستقبل، الطبعة الاولى، دمشق، ١٩٩٧،

(١٠) صلاح ياركة ملك , انتظار إبراهيم حسين, التحليل الجغرافي لمشاكل إنتاج الدواجن في محافظة القادسية, مجلة القادسية للعلوم التربوية, العدد الرابع, المجلد الثاني, ٢٠٠٢.

١١) عادل أبو النصر,تربية الدجاج والأرانب, ط٤, دار الأندلس للطباعة والنشر, بيروت, لبنان,١٩٨٣ .

١٢) علي عبد الحسين ,حشرات المحاصيل الحقلية , مطبعة جامعة البصرة , البصرة , ١٩٨٤.

١٣) علي مردان تايه , الخصائص المناخية لمحافظة النجف الأشرف وعلاقتها بأهم الآفات الزراعية المؤثرة في إنتاج محصول القمح, رسالة ماجستير , جامعة الكوفة ,٢٠١١.

١٤) فؤاد الشيخلي ، أمراض الدواجن ، ط٢ ، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل ، ٢٠٠٠ .

١٥)محمد أحمد الحسيني, تربية الدجاج وانتاج العلف , مكتبة ابن سينا للطباعة والنشر والتوزيع ,القاهرة ,لا تاريخ.

١٦) محمد شرتوح الرحبي , إقليم دواجن بغداد ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٤.

١٧)) مصطفى رحال ، أمراض نقص التغذية وعلاجها عند الدواجن" ، مجلة الدواجن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، العدد ١٢٤ ، ١٩٩٥.

١٨) مخلف شلال مرعي وإبراهيم محمد حسون القصاب ، جغرافية الزراعة ،مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر جامعة الموصل ,الموصل ، ١٩٩٦.

١٩) ندى محسن أمين الخفاجي ,التحليل الجغرافي لإقليم دواجن محافظة بابل للمدة (١٩٩٩-٢٠٠٩) رسالة ماجستير , جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية ,٢٠١١.

٢٠) نزار عبدالله خطاب وآخرون ، أدارة الدواجن ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، الموصل ١٩٩٢.

٢١) وفيق عاكف العاني وآخرون ,أمراض المحاصيل الحقلية ,مطبعة دار الحكمة , بغداد , ١٩٨٩ .

-المصادر باللغة الانكليزية:

١) H.E- Bieter and L.H. Schwarte, Diseases of poultry, (5Th .Ed), The Iowa State university press , Ames, Iowa, 1967.